

تفسير القرطبي {سورة النور} {3} {175} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين يضنون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء ولم يكن لهم شهداء خزهم فشهادتهم احدهم وشهادتهم احدهم اربع شهادات بالله والخامسة ان لعنة الله عليك كان - [00:00:00](#)

ويبدأ عنها العذاب لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ولو لا فضل الله عليكم ورحمته الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل - [00:01:22](#)
وجعلنا خيرا ماما اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين - [00:02:59](#)

في هذه الآيات حكم اللعان والذين يرمون ازواجهم والذين جمعوا الذي يرمون يشتمون ويقذفونه ازواجهم جمع زوج والزوجة ليست لحن ولكنها لغة ضعيفة ولم تأتي في القرآن كن انت وزوجك - [00:03:18](#)

ولكن ليست زوجة لحن ولكن لغة قليلة ولم تأتي في القرآن زوجة وانما ورد انها زوجتي وفي شعائر الفرزدق وان من يسعى ليفسد زوجتي كفافعني لا اسدي الشراء والذين والانفس او الرجال الذين يرمون ازواجهم - [00:03:47](#)
يرمونهم بالفاحشة والرمي يقال للشتم والقذف واكثر ما يقال هو ان يتهم الانسان بالفاحشة ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم يعني شهداء عندهم لا احد يشهد لهم وهذا القضية خطيرة جدا - [00:04:13](#)

لانه ان لم يأتي بالشهود يجده ثمانين جلدة وان جاء بالشهود تقتل هي بامر الله العلاني قال لابن عمه وهو حليف للأنصار الرسول صلى الله عليه وسلم وقل له - [00:04:42](#)
رجلًا وجد مع زوجه رجلاً ان قتله قتلت موته وان ذهب يبحث عن الشهود انتهى ومشى فكره النبي صلى الله عليه وسلم سؤاله ولما عاد له قال ما جاءني سؤالك بخير - [00:05:12](#)

بعدين لما رجع له قال نزل في صاحبكم وفي صاحبته قرآن هل هي هذه الآية نزلت في عوين العجلاني او في هلال ابن امية قولان للعلماء وكل من هلال وعويم اتهم شريك بن سحماء - [00:05:33](#)
ايوه هي ام له كانت سمراء وهو ابن عم عويم العجلاني ومن جماعته بعض العلماء رجح ان القضية لعويم وبعضهم رجح ان القضية لهلال ابن امية وبعضهم قال هما قصتان - [00:05:57](#)

جاء اول عويم ثم جاء هلال او جاء هلال ثم جاء عويم ونزلت الآية في الاثنين اذا من العلماء من رجح ومنهم من جمع وهذا دائما يجنب اليه الحافظ بن حذر - [00:06:19](#)

والحديث البخاري وفي غيره في كتاب التفسير في سورة النور والذين يرمون ازواجهم نزلت الآية حل اشكال قال له تأتي باربعة شهود او نضريك ثمانين جلدة قال الله يعلم اني صادق - [00:06:35](#)

كيف قال انا قال له هو ذاك لا تأتي باربعة شهود يعانيون ويصرحوا ما يصلح في هذا الکنایة لابد ان يصرح انه رأى العضو في العضو كالمرويج في المكحلة وكان بئر في الدلو في في البئر - [00:06:57](#)

يشاهد ولذلك قال العلماء لم يثبت الزنا في الاسلام الا بالاقرار ما ثبت اربعة يعاني العضو في العضو هذا صعب ولذلك غالبا يقول

طهرني وقالت طهرني والغامدية قالت طهرني والمرأة العسيف قالت نعم - 00:07:19

يعني هي يا انيس لامرائي هذا فان اعترفت كلها بالاعتراف لان اربعة شهود ولا بد ان يكونوا في مجلس واحد ولا بد ان يعاينوا ويصرحوا هذا امر في غاية الصعوبة. ولذلك هذا الدين - 00:07:48

اهم شي عنده الستر وعدم اشاعة الفاحشة وان تبقى الفرس نظيفة وان لا يشيع السوء ولكن من عمل شيئاً وثبت لابد ان يقام عليه الحد ما دام ثبت - 00:08:07

ووصل للحاكم والقاضي ما في هناك ما في قالوا لي اسامه يكلم في المخزومية قال له اتشفع في حد من حدود الله والله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها - 00:08:26

تشفع في حد من حدود الله؟ لا ولكن الحدود قبل ان تثبت وقبل ان تأتي للامام امرها سهل لكن ما دامت ثبتت لا ما اذا والذين يرمونه يقذفون ويشتمون ازواجهم - 00:08:44

ولم يكن لهم شهداء ما وجدوا شهود اربعة لم يجدون لن يجدوا من الشهود الا انفسهم. وجدوا انفسهم فشهادة احاديث اربع شهادات لله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه - 00:09:06

والخامسة ان لعنة الله عليه كلهم قراءة سبعية ام مخففة من الثقيلة؟ اي الامر والشأن لعنة الله عليه، او ان مثلاً ولعنته هي الاش هي الاسم ان كان من الكاذبين - 00:09:40

اذا يؤتي بالزوج ويقول اشهد بالله اني رأيت هذا الرجل يعني عليها ويوقعها وسمعت ورأيت او اشهد بالله ان هذا الولد ليس مني. او اشهد بالله ان هذا الحمل ليس مني - 00:10:03

وانني استبرأتها ولم اقربها من مدة كذا يشهد ويقسم بالله او يشهد هلي ايمان او شهادات اقوال للعلماء. اقسم بالله او اشهد بالله على ان هذه هي الشهادات او ايمان - 00:10:24

ثم يقول في الخامسة ان لعنة الله عليه او اللعنة الله عليها في القراءتين ان كان من الكاذبين فاذا فعل ذلك حرمت عليه وانتفي الولد منه رفع عنه والتفسير وتأبدت الحمرة بينهم - 00:10:44

على القول الراجح اذا لعن تطلق وتأبد الحمرة وينتفي الولد منه لا يكون الولد ولد ويدري عنه ثمانين جلدة فهيا بين نارين اما ان تقسم اربع اقسام واما ان - 00:11:24

ترجم قال تعالى ويدرأ عنها العذاب يدفع عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات لله اشهد بالله انه كاذب علي وان هذا الولد منه وهذا الجبل منه واني لم يقربني احد - 00:11:52

ثم الخامسة ان غضب الله عليها او ان غضب الله عليها ان كان ان كان من الصادقين ثم يدرأ عنها العذاب ولذلك ورد في الحديث الله يشهد ان احدكم لكافر - 00:12:17

ولولا فضل الله عليكم ورحمته فما اجلناكم ولبينا الصادق من الكاذب وفضحناه ولكن جاء هذا الدين بهذا التشريع السمع الذي سترى واعطى الفسحة لمن ي يريد ان يتوب لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله - 00:12:42

توب كثير التوبة وكثير الحكمة في تشريعه تبين الصادق من الكاذب ولا غيرنا هذا الامر ولجعلناه على غير هذا اذا هذه ثلاثة ابواب من ابواب الشرع جاءتنا في هذه الآيات - 00:13:09

الباب الاول احكام الزنا وان الزاني ان كان محضنا يرجم ان كان حرا مسلماً عاقلاً بالغة عقد على زوجة ودخل بها فان عمل الفاحشة واقر على نفسه او شهيد اربعة شهود يرجم - 00:13:34

فان كان بکرا جلد مائة جلدة وغرب في حديث عبادة ابن الصامت خذوا عنی خذوا عنی قد جعل الله لهن سبیلاً. البکر بالبکر جلد مئة والتغريب عام. وهذا هو قوله - 00:14:01

سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلمكم تذكرون. الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وقلنا ان هذا العموم دخله تخصيص في العبد وفي وفي الامة وفي غير العاقل - 00:14:18

وفي غير البالغ وفي الكفار عند ذلة من العلماء عموم دخله التخصيص وايضا الشيب لا يدخل في هذا وانما على الصحيح يكتفى له
بعدين الثاني تنفيز من الزنا ومن الزواجي - 00:14:39

قال الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين الزنا على المؤمنين وحرم نكاح المشركات على
المؤمنين. وحرم نكاح الزواجي على المؤمنين على القول. الذي استظهروه الامام احمد - 00:15:06

وجل من العلماء قالوا لا يجوز لل المسلم ان يتزوج الزانية سبب في تخليط النسب والضياع ولا ينبغي للعبيد ان يتزوجها
والجمهور قالوا يكره ولا يحرم ثم جاءت الاية الثانية - 00:15:29

وهي اية القذف والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهادة فاجلدوهم ثمانين جلدة اذا هذه الاية فيها ثلاثة ابواب باب الزنا
وباب القذف وباب اللعان وهذه كلها فيها كتاب - 00:15:50

كتاب اللعان هذا اسمه كتاب القذف هذا اسمه كتاب الزنا وهي مبحوثة وسع فيها في ايات الاحكام وفي احد الاحكام وفي كتب الفقه
وفي الفقه المقارن لان فيه اقوال كثيرة هذه - 00:16:11

مجمل الايات التي المعالى الموجودة في هذه الايات نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطلا
ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسة علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:16:32

ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول نود من فضيلتكم
اعادة اسباب دخول الجنة من قوله تعالى قد افلح المؤمنون - 00:16:58

والربط مع الاية الاخرى في قوله ما سلکكم ذي سقر وجزاكم الله خيرا هذه اربعة امور كبريات دخول اسباب دخول الجنة
واربعة امور هي كبريات دخول النار فاهل الجنة سألا اهل النار ما سلکكم في سقر - 00:17:16

قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا يكذب بيوم الدين اذا هذه المسائل الاربعة هي
كبريات دخول النار المسائل عكسها الاربعة هي كبريات دخول الجنة. قد افلح المؤمنون - 00:17:41

الذين هم في صلاتهم خاسعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون قد افلح المؤمنون يقابلها نكذب بيوم الدين
الذين هم في صلاتهم خاسعون يقابلها لم نك من المصلين - 00:18:04

والذين هم عن اللغو معرضون يقابلها نخوض مع الخائضين والذين هم للزكاة فاعلون يقابلها لم نك نطعم المسكين وقال جل وعلا
كتاب انزلناه اليك مبارك مبارك. ايش؟ ليذربوا اياته مبارك كثير النافع - 00:18:25

كثير الخير والبركة اذا تتأملناه ولذلك كل قضائيانا محلولة في القرآن هذا اللي عان هذا القذف هذا الزنا هذا البيع هذا الشراء هذا
التربية هذا السفر هذا النوم كن تبيانا لكل شيء - 00:18:45

ديننا دين كامل اهم شيء نعطيه الوقت لابد ان نتعلمه اهم شيء ان نتعلم ديننا مما نعمل به لو لو اقر احد الزنا هل يحد وحده ام يحدان
لا؟ يحد الذي اقر على نفسه - 00:19:10

مع بعض واحد قال انا ما فعلت. الثاني قال فعل. اللي قال فعل يوحد اللي قال ما فعل يترك لو حملت فتاة عيادة بالله غير هل يقام
عليها الحد نعم في حدث - 00:19:35

اذا قامت البينة او كان الحبل الذي يظهر من النصوص وهو اختيار الوالد ان الحمل بمفرده للغير المتزوجة لا تحب صاحبته لانه هو
قد يوجد من النساء من تحبل وهي لا زالت عذراء بکرا - 00:19:52

لانه اذا صب ما الرجل بين فخذي المرأة وتحركت شهوتها قد ينزل مع الشهوة تحمل من غير ان وهي عذراء هي لم تعمل فاحشة
ولكنها عملت امرا لا يجوز وهو ان يقرب منها الرجل - 00:20:21

هذا القرب لكنها لا تجلد ولا وانما تعذر اذا وجد من النساء من حملت وهي لم تفتن بكارتها ولذلك هذا قاله الفقهاء وقال هذا عرف
يأتي للطبيب بعض النساء لازلن - 00:20:45

ومن حوالن نتائج لقرب الرجال منهن عيادا بالله تعالى. نعم وان كان جلة من العلماء قال بخلاف هذا لكن هذا الذي يظهر هل الصحف
موسى عليه السلام هي التوراة؟ نعم هي التوراة - 00:21:14

رجل نسي نحر الهدي يوم العيد في الحج فماذا عليه ينحره اليوم الثاني او اليوم الثالث ما في مشكلة يقول انه سائق له سيارة خاصة
يجوز ان يوصل طالبات ومعلمات ولا يكون مساعدًا على الاتم والعدوان - 00:21:37

مساعد على البر اذا كان في البلد ولا الامر سهل الذي لا يجوز الخلوة بالاجنبية لا يخلون رجل بامرأة اما اذا كان نساء مع بعض وكن في
البلد الامر سهل - 00:21:55

اذا كان نساء مع بعض الطالبات اربعة وخمسة وثلاثة وانت توصلهن داخل البلد امر سهل لكن لا تذهب النساء بمفردهن وانت لست
محرم لهم خارج البلد هذا مشكل لا ينبغي - 00:22:13

اذا كان هناك ضرورة والضرورة تقدر بقدرها الحمض النووي الذي يحدد ابو الطفل هل يعتبر اقرأ؟ لا لا لا لا علاقة للنوعي ولا الغيره
ولا للحمض لا هذه امور شرعية - 00:22:30

الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتاجبي منه يا سودة الولد للفراش وللعاهر الحجر الولد للفراش المرأة اذا جاء واحد اعوذ بالله وعمل
معاه فاحشة الولد ولد الزوج ولكن الذي يعمل الفاحشة - 00:22:49

يعني يرجم اذا كان محسنا الولد للفراش للزوج المالك ليس له ولذلك الاسلام يحتاط في هذا الامر احتياط عجيب ما ينظر الى هذه
الامور خلاص ما دامت هي زوج ولدها لزوجها - 00:23:14

لو سافر الولد بعده الولد ولده يعني للزوج هل يوجد كتاب في التفسير يستنبط الفوائد والاحكام كل كتب التفسير تستنبط الفوائد
والاحكام والقرآن كله فوائد واحكام القرآن كله احكام وفوائد - 00:23:38

اطيعوا الله اطيعوا الرسول لا تقربوا الزنا انزلنا فيها ايات بينات الزانية والزاني فاجلدوا كل واحدة. كل احكام وكل فوائد ولا تأخذكم
بها رأفة. وليس عذابها طائفة من المؤمنين طبعا كله احكام وفائي - 00:24:02

ما حكم الرجل يشك في زوجه بدون سبب؟ هذا لا يجوز لا يجوز للرجل ان يشك ولا يجوز له ان ان يتجلس ولا ان يتهم ارعى شيئا
اخذ به وان لم يرى شيء لا يتبع. التجسس على الاهل وعلى الاقارب وعلى الاصدقاء لا يجوز ولا تجسسوا - 00:24:22

والذي عنده شيء سيظهر كل اباء بالذي فيه ينضح ومهما تكن عند امرئ من خلية وان خالها تخفي على الناس تعلم لا يمكن الانسان
يكون عنده شيء لا يظهر. فالمسلم لا يتجلس ولا يتبع عورات قارب ولا اولاده ولا اخوانه ولا زوجته - 00:24:45

وكل واحد يأخذ بما ظهر منه اما الانسان الذي يتجلس هذا عمل معصية وقد عيادا بالله يجد ما لا يسره مسلم يترك الامور يخلي
نفسه ظاهرة ويسأله العافية ومن عمل شيئا بينه وبين الله - 00:25:08

وبعدين الذي يحاول ان يعمل هذا يكون قلبه قذر يصفي قلبه ويكون بعيد عن اتهام الناس ويكون هو صافي القلب نرجو الله السلامة
والعافية. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:25:27